عبد المنعم علي عيسى

تقارب تركي- مصري حذر

كان الانقلاب الحاصل في السياسة الخارجية التركية منذ عام ٢٠٢٠ وصاعداً، تعبيراً عن فشل الخيارات السابقة التي تمثلت بمحاولات إيجاد طبعات عربية لـ«حزب العدالة والتنمية» ودعمها في سبيل الوصول إلى السلطة في بلدانها، وبذا يصبح التمدد، ذو الصبغة الإيديولوجية والمرتبط بالمركز، بديلاً عن السيناريو الذي عرفته المنطقة مطلع القرن السادس عشر والذي قاد إلى السيطرة العثمانية عليها في أعقاب معركة «مرج دابق» شمال حلب ١٥١٦، حيث شهد ذلك الانقلاب استدارة بدرجة ١٨٠ تمثلت في محاولات التقارب مع الرياض وأبو ظبي المناهضتين للمشروع «الإخواني»، ثم محاولات التقرب من القاهرة ودمشق، التي لا تزال في طورها الجنيني وقد يطول مكوثها فيه قياساً للملفات الشائكة التي تعترض ذينك التقاربين، حيث للفعل هنا اعتبارات جيوسياسية يمكن لها أن تؤدي في نهايتها إلى تداعيات خطرة على الداخل التركي، وتحديداً على سلطة «حزب العدالة والتنمية»، الذي قاد على امتداد عشر سنوات مشروع التمدد آنف الذكر، مخلفاً الكثير من الخراب ونشر الفوضى على امتداد المنطقة العربية، ومن المؤكد أنه كانت لذلك المشروع أكلاف سياسية واقتصادية ما لبثت أن تمظهرت مؤخراً في العديد من مفاصل الحركة التركية التي بدت متعبة بفعل ذلك المشروع حتى أضحت أمام أحد خيارين، أولهما التخلص من الحمولات التي فرضها تبني هذا الأخير، وثانيهما العمل على إحداث تحولات عبر إيجاد مقاربات جديدة للأهداف وكذا للسبل الكفيلة بالوصول إليها.

مثلت المصافحة الحاصلة بين الرئيسين التركي والمصري يوم ٢٠ تشرين الثاني الماضي على هامش افتتاح المونديال في قطر، مفاجأة من العيار المتوسط قياساً لكون أنقرة كانت قد استبقت الفعل بتصريحات كانت في مجملها تشي برغبتها بتطبيع علاقاتها مع القاهرة التي شهدت توتراً منذ سقوط حكم الرئيس السابق محمد مرسي في تموز من عام ٢٠١٣، ثم لم يلبث ذلك التوتر أن أضحى صداماً واضحاً على خلفية الاتفاقات التي أبرمتها أنقرة مع الحكومة الليبية السابقة، فردت عليها القاهرة بتقاربات مع اليونان وقبرص كانت من النوع المقلق لأنقرة التي صعّدت في هذا الاتجاه، ثم لم تلبث أن عبرت عن رغبتها بالسعي لحوار يكون من شأنه طرح كل الملفات العالقة على طاولة الحوار، ومن دون أدنى شك يمثل الملف الاقتصادي الدافع الأهم نحو هذا التحول التركي الذي يقوم على قاعدة أن التصعيد الإقليمي الدائم كانت له تداعياته الكارثية على الاقتصاد الذي شهد في غضون السنتين الماضيتين بروز مؤشرات على إمكان أن يشهد المزيد من التدهور، إذ لطالما تأكد لدى الأتراك أن مشروعهم الخارجي كان من الثقل بحيث لا تستطيع حوامل الحركة الداخلية إيصاله إلى غاياته المرجوة.

لا يبدو أن القاهرة تعارض عملية التقارب مع أنقرة، لكن شريطة أن يكون الفعل خاضعاً لحسابات المصالح العليا لكلا البلدين، التي يجب أن تراعي أيضاً مصالح دول أخرى إقليمية، الأمر الذي يفسر «لاءات» القاهرة التي ما انفكت تطلقها قبيل أن تذهب باتجاه استئناف العلاقات، الذي قال عنه وزير الخارجية التركي بعد أسبوع من مصافحة الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والمصري عبد الفتاح السيسي إنه قد يحدث في غضون الأشهر القليلة المقبلة، وفيها، أي في تلك اللاءات، ترى القاهرة أن القبول باستمرار وجود القوات الأجنبية على الأراضي الليبية أمر من الصعب التعايش معه انطلاقاً من أنه «يمثل تهديداً للأمن القومي المصري»، وفقاً لتعبير استخدمه وزير الخارجية المصري خلال مؤتمر صحفي جمعه إلى جانب نظيره اليوناني خلال الصيف الماضي، الأمر الذي ينطبق أيضاً على الاتفاقات التي وقعتها أنقرة مع حكومات ليبية سابقة والتي «لا يمكن القبول بها من دون وجود توافق ليبي بشأنها»، وفقاً لما قاله الوزير المصري أيضاً في مؤتمره الصحفي آنف الذكر، قبيل أن يضيف إن «لا عودة عن اتفاقات ترسيم الحدود التي وقعتها مصر مع كل من اليونان وقبرص»، وأن «التقارب مع تركيا لا يمكن له أن يكون على حساب العلاقة القائمة مع كل منهما».

هذه بالتأكيد ملفات شديدة التعقيد، وهي توحي بأن ما ينتظر طاولة المفاوضات، إذا ما عقدت، الكثير من الألغام التي سينتج عنها، فيما لو نجح الطرفان في التلاقي عند منصفاتها، وضع جيوسياسي جديد على مستوى الإقليم، ستكون له ارتداداته على الأوضاع الإقليمية للعديد من الدول، لكن مع ذلك يبدو أن مسار العلاقة التركية- المصرية قابل لأن يشهد تطورات مهمة من شأنها أن توصل الطرفان إلى التلاقي عند المنصفات الذي يبدو خياراً يضعه كل منهما نصب عينيه، خصوصاً إذا ما جنحت أنقرة نحو طمأنة القاهرة تجاه هواجسها الأمنية التي تعلو فوق كل الهواجس، بل إنها قد تكون «مربط الفرس» الذي يتحكم بعلو العوائق السابقة أو انخفاضها.

تبدي أنقرة في الآونة الأخيرة استعداداً لافتاً لإمكان تحديد طبيعة علاقتها القائمة مع تنظيم «الإخوان المسلمين»، الذي يشكل بالنسبة للقاهرة تحدياً من الصعب تجاهله قياساً إلى التوازنات الداخلية الهشة التي قد يؤدي العبث بها إلى أوضاع شبيهة بتلك التي كانت سائدة بين عامي ٢٠١١ – ٢٠١٢ والتي لا يبدو أن البلاد قد شفيت تماماً من «دماملها» التي لا يزال بعضها طافياً على السطح، والاستعداد التركي إياه كان قد تمظهر في محطات عدة لكن أبرزها كان قد جاء على لسان وزير الثقافة والسياحة التركي سردار تشام الذي قال: إن «تنظيم الإخوان تعرض لانشقاقات واختراقات، تسللت من خلالها إليه جماعات إرهابية خاصة داعش»، والمؤكد هو أن التصريح السابق يشير إلى «مرونة» تركية قابلة للتنامي تجاه أخذ هواجس الأمن المصرية بعين الاعتبار، لكن أكثر ما تخشاه القاهرة هو تقلب السياسة التركية التي اشتهرت بزئبقيتها تمايلاً مع رياح المتغيرات الإقليمية والدولية، ولربما كان ذلك سبباً أساسياً في «الفتور» الذي راح يعتري المواقف المصرية في مقابل اندفاعة تركية تريد كسر الحواجز سريعاً على الطرقات الواصلة ما بين أنقرة والقاهرة وما بين الأولى ودمشق.

داعش يروج لزعيمه الجديد في سورية

الوطن - وكالات

عمل تنظيم داعش الإرهابي، على الترويج لزعيمه الجديد المدعو «أبي الحسن الحسيني القرشي» وذلك عقب مقتل متزعمه السابق المدعو أبو الحسن الهاشمي القرشي.

ونشرت وكالة «أعماق» الإلكترونية التابعة للتنظيم صوراً لمسلحيه في سورية، وهي المرّة الثانية خلال الأسبوع الجاري، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة تحدثت عن نشر التنظيم يوم الجمعة الماضي عبر معرفاته صوراً لمسلحيه في سورية مبايعين «الأمير الجديد» للتنظيم.

وذكرت «أعماق»، أن الصور الجديدة هي لما سمته «بيعة» مسلحي التنظيم لـ«الخليفة الجديد»، المدعو «أبي الحسن الحسيني القرشي»، بعد مقتل زعيمه السابق المدعو «أبو الحسن الهاشمي القرشي».

وتختلف الصور التي نُشرت أول من أمس، عن سابقاتها، حيث ظهر المسلحون بالزي المعتاد للتنظيم، ويرتدون أحزمة ناسفة، وداخل غرف علّقت على جدرانها شعارات التنظيم، واقتصرت أسلحتهم على الأسلحة الفردية، خلاف الصور التي نشرت قبل ذلك والتي ظهرت فيها عربات رباعية الدفع وأسلحة خفيفة ومتوسطة.

وفي الثلاثين من الشهر الماضي، كشف المتحدث باسم التنظيم المدعو «أبو عمر المهاجر»، عن مقتل متزعم التنظيم «أبي الحسن الهاشمي القرشي».

وذكر المهاجر في تسجيل صوتي نسب إليه ونشرته حسابات «جهادية»، أن القرشي «قتل، وهو «يراغم» من سماهم «أعداء الله فقتل (...) منهم ثم قتل»، من دون أن يوضح بالضبط ظروف ومكان مقتله، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «أ ف ب».

وأعلن المهاجر، تعيين المدعو «أبي الحسن الحسيني القرشي» زعيماً جديداً ليكون رابع زعيم للتنظيم الإرهابي.

ومني تنظيم داعش الذي سيطر في العام ٢٠١٤ على مناطق واسعة في سورية والعراق، بهزيمة أولى في العراق في العام ٢٠١٧ ثم في سورية في العام ٢٠١٩، وخسر كامل مناطق سيطرته.

وبينما يؤكد العديد من الدراسات ومراكز الأبحاث والتقارير، أن تنظيم داعش هو صنيعة أميركية، وتهدف من ورائه الولايات المتحدة إلى تنفيذ مخططاتها في الدول التي ترفض الخضوع لإملاءاتها، ادعت قوات الاحتلال الأميركية، أنها قضت على متزعمين من التنظيم المتطرف في عمليات عدة، منهم زعيما التنظيم «أبو بكر البغدادي» في تشرين الأول ٢٠١٩ ثم «أبو إبراهيم القرشي» في شباط الماضي في محافظة إدلب شمال غرب سورية.

كما ادعت أميركا في تموز الماضي، أنها قتلت المتزعم في التنظيم بسورية المدعو «ماهر العكال» في ضربة نفذتها طائرة مسيرة أميركية، ووصفته القيادة المركزية في «البنتاغون» بأنه أحد «القادة الخمسة الأبرز» في التنظيم المتطرف.

وفي الثاني من الشهر الجاري، أكد مصدر أمني في درعا أن متزعم تنظيم داعش «أبو الحسن الهاشمي القرشي» الذي أعلن التنظيم مقتله منذ أيام هو ذاته المدعو عبد الرحمن العراقي والمعروف باسم «سيف بغداد»، وقد قتل خلال العملية الأمنية التي نفذها الجيش العربي السوري بمساندة المجموعات المحلية والأهلية ضد تنظيم داعش في مدينة جاسم بريف درعا الشمالي في الـ ١٥ من تشرين الأول من هذا العام.

لكن المتحدث باسم القيادة المركزية للجيش الأميركي «سنتكوم» جو بوتشينو وفي محاولة لإعادة إحياء ميليشيا «الجيش الحر» الميتة، ادعى أن «أبا الحسن الهاشمي القرشي» قتل في منتصف تشرين الأول «في عملية نفذها الجيش السوري الحر».

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» في الرابع من الشهر الحالي جدد أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي حسين الرفاعي تأكيد أن الجيش العربي السوري والمجموعات المحلية والأهلية الرديفة هم من قتل زعيم تنظيم داعش الإرهابي المدعو «أبو الحسن الهاشمي القرشي».

بلغاريا تستخدم الرصاص الحي لإبعاد لاجئين سوريين عن الحدود وإصابة أحدهم

ضابط من شرطة الحدود البلغارية مع جندي من الجيش أمام السياج الحدودي مع تركيا (عن الانترنت)

بعد إقدام حرس الحدود اليوناني في السابق على الاعتداء على طالبي اللجوء، استخدم حرس الحدود البلغاري الرصاص الحي لمنع لاجئين سوريين من دخول البلاد ما أدى إلى إصابة أحدهم.

وحسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أمس، فإن منظمة «لايت هاوس ريبورتس» الإعلامية الهولندية المستقلة، نشرت مقطعاً مصوراً يظهر استهداف لاجئين سوريين بالرصاص المباشر من حرس الحدود البلغاري، مرفقاً بتحقيق مطوّل حول الحادثة، ويعد ذلك أول دليل مرئي على استخدام الذخيرة الحية لصد اللاجئين على حدود الاتحاد الأوروبي.

التحقيق الذي أجرته المنظمة بالتعاون مع شبكة «سكاي نيوز» التلفزيونية، وصحيفة «لوموند» الفرنسية، و«هيئة الإذاعة والتلفزيون السويسرية»، وصحيفة «ذا تايمز»، وصحيفة دوماني، والهيئة العامة للبث الإذاعي في ألمانيا، وجد أن إطلاق النار وقع على لاجئين غير مسلحين من الأراضي البلغارية حيث شوهد في الموقع حرس الحدود، وهو ما يطرح وفق تأكيدات المنظمة أسئلة جدية بشأن نهج الاتحاد الأوروبي حول الهجرة واللجوء وسط تصاعد العنف وعمليات الإعادة غير القانونية.

وروى تحقيق المنظمة تفاصيل الحادثة التي وقعت في الثالث من تشرين الأول الماضي، إذ أشار إلى تجمع مجموعة من الشبان السوريين في ذلك اليوم بالقرب من السياج الحدودي البلغاري مع تركيا، والذين كانوا يأملون في طلب اللجوء داخل الاتحاد الأوروبي، لكن حرس الحدود البلغاري أوقفهم وأعاد ترحيلهم إلى الأراضي التركية، واحتجاجاً على ذلك، ألقى بعضهم الحجارة باتجاه الحدود، لترد عليهم السلطات البلغارية بالرصاص المباشر، ما أدى إلى إصابة شاب سوري بجروح بالغة.

ونجا عبد الله الرستم محمد، البالغ من العمر (١٩ عاماً)، من الحادثة بأعجوبة لكنه أصيب بإصابات غيّرت، وفق المنظمة حياته. وحسب التحقيق، فإن السلطات البلغارية اعترفت بوجودها في مكان الحادث لكنها نفت إطلاق الرصاصة التي أصابت اللاجئ.

وبدأ التحقيق بعد تداول أنباء بين اللاجئين في تركيا عن إطلاق النار على شخص ما قرب الحدود، وحصلت المنظمة على المقطع المصور من محامٍ تركي قدم طلباً بشأن الحادث إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وحصل التحقيق، وفق المنظمة، على السجلات الطبية الخاصة بعبد الله والتي أظهرت أن الرصاصة مرت في يده ودخلت صدره، وبقيت على بُعد سنتيمتر واحد من قلبه. ونقل التقرير عن عبد الله المقيم في مدينة إسطنبول: إنه ومجموعة من أصدقائه عبروا إلى بلغاريا صباح ذلك اليوم، لكن السلطات البلغارية ألقت القبض عليهم وأعادتهم في وقت لاحق إلى الأراضي التركية، مؤكداً أنه أصيب برصاص قوات الحدود البلغارية.

وأضاف عبد الله: «أخبرني الطبيب أنني نجوت من الموت بأعجوبة؛ لأن الرصاصة دخلت إلى القلب تماماً»، مضيفاً: «يدي اليسرى الآن نصف مشلولة ولديّ كسران في القفص الصدري».

وجمع التحقيق عدداً من شهادات أخرى من طالبي اللجوء على طول الحدود البلغارية التركية تفيد بأنهم شهدوا عمليات إطلاق نار أخرى للاجئين من السلطات البلغارية، ما يشير إلى أن هذه ليست الحادثة الأولى والوحيدة.

وجاء نشر اللقطات والنتائج التي توصل إليها التحقيق، قبل أيام من تصويت مجلس الاتحاد الأوروبي على دخول بلغاريا إلى اتفاقية شنغن غداً الخميس، والذي أعلن عن رأي إيجابي بشأن إدارة بلغاريا لحدودها في الأشهر الأخيرة.

وفي ٢١ أيار الماضي، تداول ناشطون وصفحات إعلامية صوراً للاجئين سوريين من مدينة درعا، تعرضوا للتعذيب والضرب الشديد والإهانة على يد حرس الحدود اليونانيين.

ووصف الناشطون والصفحات ما حدث لهؤلاء اللاجئين على يد حرس الحدود اليونانيين بأكبر عملية عنف ضد مهاجرين حاولوا الوصول إلى اليونان عبر الطريق البري قادمين من تركيا، وأظهرت الصور المنشورة، آثار عنف مفرط استخدمته القوات اليونانية ضد المهاجرين واللاجئين.

وكالات

الجيش يرد على تصعيد «النصرة» ويخوض اشتباكات ضارية مع الدواعش

حماة - محمد أحمد خبازي

استهدف الجيش العربي السوري بمدفعيته الثقيلة، أمس، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في جبل الزاوية، رداً على تصعيد التنظيم أعماله العدوانية في قطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع لـ«النصرة» وحلفائه، في الفطيرة وفليفل ومحيط البارة وبليون بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن مجموعات مسلحة مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة»، عمدت للتصعيد بمحاور التماس بريف إدلب الجنوبي، إذ اعتدت فجر أمس مستغلة الضباب الكثيف، على نقاط عسكرية للجيش برشقات من الأسلحة الثقيلة والقذائف الصاروخية، واقتصرت الأضرار على الماديات.

ولفت إلى أن ضربات الجيش المدفعية حققت إصابات مباشرة بأهدافها حيث دمرتها بمن فيها من إرهابيين.

وفي البادية الشرقية، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش كبد تنظيم داعش الإرهابي أمس خسائر فادحة، وذلك خلال اشتباكات ضارية مع خلايا التنظيم في منطقة السخنة ببادية حمص الشرقية.

وأشار إلى أن خلايا داعش كثفت من اعتداءاتها على نقاط عسكرية في هذه المنطقة مؤخراً، وهو ما تطلب تعزيز الجيش وجوده في البادية الشرقية، ورفع وتيرة عمليات التمشيط في قطاعاتها، مؤكداً أن عمليات التمشيط أسفرت عن تكبيد الدواعش خسائر بالأفراد والعتاد.

عربة عسكرية تركية دهست طفلة وامرأة.. و«النصرة» تهربها والجاني خارج المدينة

مظاهرات غاضبة في الأتارب تطالب بخروج الاحتلال التركي

خرج أهالي مدينة الأتارب المحتلة بريف حلب الغربي بمظاهرات شعبية واسعة، طالبت بخروج قوات الاحتلال التركي من مدينتهم ومحاسبتها وذلك على خلفية جريمة قتل امرأة وطفلة دهساً بإحدى آلياتها العسكرية التي أقدم مسلحو تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، على تهريبها خارج المدينة بدلاً من اعتقال سائقها.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر محلية وإعلامية متقاطعة، تأكيدها، أن مدرعة عسكرية تابعة لقوات الاحتلال التركي، دهست طفلة (٧ سنوات) أثناء مرور رتل عسكري لتلك القوات إلى إحدى قواعده في مدينة الأتارب.

وأضافت المصادر إنه أثناء محاولة جدة الطفلة (٧٠ عاماً) إنقاذها، قامت مدرعة الاحتلال بدهسها أيضاً، ما أدى إلى وفاتها على الفور.

وأشارت المصادر، إلى أن حالة من الاحتقان شهدتها المدينة على خلفية الحادثة، حيث قام الأهالي برشق مدرعات الاحتلال التركي بالحجارة، مطالبين بطردها من المدينة ورددوا هتافات تندد بالممارسات الإجرامية للاحتلال ومرتزقته من الإرهابيين، وعدم اكتراثهم بأرواح المدنيين.

موقع «أثر برس» الإلكتروني من جهته، ذكر أن أهالي المدينة التي يسيطر عليها تنظيم «النصرة»، خرجوا بمظاهرات شعبية واسعة، طالبت بخروج قوات الاحتلال التركي من مدينتهم، ومحاسبتها على جريمة قتل امرأة وطفلها دهساً بالمدرعة.

وأوضح أن المظاهرات جاءت في أعقاب دهس مدرعة كانت تسير ضمن رتل عسكري لقوات الاحتلال التركي يمر وسط الأتارب، امرأة وطفلها في أثناء سيرهما في الشارع مساء الإثنين، بعد أن جنحت عن مسارها وخرجت من الرتل لأسباب ما تزال غير معروفة، حيث حاول الأهالي إسعاف الضحيتين إلى المشفى لكنهما سرعان ما فارقتا الحياة نتيجة إصاباتهما البليغة.

ولفت إلى أن ما زاد من غضب الأهالي واستيائهم، كانت ردة فعل مدرعة الاحتلال، التي سرعان ما عادت إلى خط سيرها وأكملت طريقها ضمن الرتل من دون أي رد فعل حيال الضحيتين، أو حتى محاولة إسعافهما، الأمر الذي رد الأهالي عليه بمحاصرة الرتل، ورشقه بالحجارة.

وحسب الموقع، فإن الأهالي، رددوا أثناء حصارهم للرتل، عبارات مناوئة لقوات الاحتلال التركي، مطالبين بخروجها من الأتارب، كعبارة «هي ياله والتركي يطلع برا»، كما طالبوا بمحاسبة سائق المدرعة وتطبيق القصاص العادل عليه والأخذ بثأر الضحيتين.

وأوضح، أن ما زاد من نقمة الأهالي أيضاً، هو مسلحو تنظيم «جبهة النصرة» المسيطرون على المدينة الذين سرعان ما وصلوا إلى مكان الحادثة، إذ إنه بدلاً من اعتقال سائق المدرعة، عملوا على إبعاد الأهالي عن آليات رتل الاحتلال التركي، ونقلوا إلى مقر ما تسمى «الشرطة» الرئيسي التابع للتنظيم، قبل أن يبادروا إلى تهريبها خارج المدينة، على الرغم من وعودهم للأهالي بمحاسبة السائق.

مدرعة تابعة للاحتلال التركي تدهس امرأة وطفلة ببلدة الأتارب (عن الانترنت)

ولا تعد حادثة قتل المرأة والطفلة، الأولى من نوعها ضمن المناطق التي تحتلها القوات التركية في ريف حلب، حيث شهدت السنوات الماضية أكثر من ٢٠ جريمة مماثلة، كان معظم ضحاياها من الأطفال الذين دهستهم آليات الأرتال العسكرية لتلك القوات في مناطق الشمال الغربي على وجه التحديد، وخاصة أثناء مرورها بالقرب من مدينة مارع المحتلة بريف حلب الشمالي باتجاه قواعدها العسكرية المتمركزة في ريف مدينة أعزاز.

بموازاة ذلك، واصل تنظيم «النصرة» تضييق الخناق على المدنيين، وذلك عبر التشدد في احتكار تجارة المشتقات النفطية ومنع دخولها إلى مناطق سيطرته في محافظة إدلب بقصد التجارة.

وبهذا الصدد، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن حالة من الاستياء الشعبي سادت في إدلب، إزاء عودة أزمة مادتي البنزين والمازوت إلى الواجهة من جديد، تزامناً مع منع التنظيم دخول المحروقات الرخيصة الثمن من مدينة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي عبر معبر دير بلوط شمال إدلب على الحدود مع تركيا الذي يسيطر عليه التنظيم، وذلك، تجنبا لكساد المازوت المستورد من «النصرة»، والاستغناء عن المحروقات البديلة التي تستخدم للتدفئة، حيث يعمل «أمراء الحرب» من التنظيمات الإرهابية على استيراد قشور الفستق والبندق واللوز وغيرها من المواد التي تستهلك خلال الشتاء، إذ وصل سعر الأخيرة إلى ٢٥٠– ٣٢٠ دولاراً أميركياً للطن الواحد، وخاصة أن المستودعات ملأى بأنواع القشور التي تم شراؤها.

وأوضحت المصادر أنه في حال وصول المازوت المحلي، سيستغني المواطنون عن القشور كحل بديل للتدفئة بسبب فرق الأسعار.

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

تركيا والشمال.. انتظار تدوير زوايا أم ضوء أخضر؟

ترتفع أصوات قرقعة السلاح التركي في شمال شرق سورية، إلا أن أمر المراوحة في المكان، بسبب كثرة الألوان على إشارة العبور من الأراضي التركية إلى مسرح «العملية – العدوان» العسكري في الأراضي السورية، يحول أصوات تلك الأسلحة إلى «جعجعة»، لتبقى وتيرة الحرب الإعلامية، وحرب التصريحات التركية أكبر بكثير من وتيرة وسخونة المعطيات الميدانية، لتعكس الحالة العامة في شمال شرق سورية وبقاء التهديدات التركية دون أن تتجاوز المنابر السياسية، عدم قدرة رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان حتى الآن على الحصول على ضوء روسي أميركي أخضر للمضي في تهديداته تلك.

من المؤكد أن تراجع أردوغان عن شن عدوانه، لأي سبب كان، هو بحد ذاته خسارة، وخسارة كبيرة، قد تجعله يدفع ثمنها لاحقا في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة ٢٠٢٣، وهو من اتخذ تفجير شارع الاستقلال في اسطنبول مطية للذهاب نحو شن عدوان على مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» لكونها المتهم الرئيس بالتفجير، وبالتالي إمكانية حصاد شعبية زائدة في الداخل تمكنه من الظفر بولاية رئاسية قادمة، لذلك فإن جميع الترجيحات تؤكد مضيه في شن عدوانه، لكن دون أن يؤلب عليه جميع القوى والحلفاء الدوليين، ونقصد طبعاً روسيا وأميركا.

من الواضح أن العقدة الكعداء في طريق أردوغان، هي الموقف الروسي، خاصة وأن الحصول على الموافقة الأميركية، أو أقله الحصول على ضوء أصفر منها، شبه مضمون، لامتلاك أنقرة ورقة ضغط في «الناتو» وهي الفيتو التركي على انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف، وهو ما بدا جليا عبر قيام الإدارة الأميركية بتحذير رعاياها من التوجه إلى مناطق سيطرة «قسد»، وسحبها جميع دبلوماسييها وموظفيها لدى الميليشيات، ليبقى موقف موسكو الرافض لأي عملية عسكرية من شأنها أن تعقد الوضع في الشمال، لذلك عملت ومن خلال لقاءين اثنين مع متزعم «قسد» مظلوم عبدي إلى إقناع الميليشيات بالانسحاب من الحدود مع تركيا وتسليم المناطق التي تسيطر عليها لقوات الجيش العربي السوري، لكونه في المحصلة مطلباً تركياً، وضامنا لما يسمى مخاوف أنقرة الأمنية، إضافة إلى إنشاء نقطة عسكرية جديدة في قرية تل جيجان، ضمن مناطق انتشار الجيش السوري و«قسد» في ريف حلب الشرقي، ورفعت العلم الروسي ونشرت المدافع الميدانية في محيط النقطة الجديدة، في رسالة تؤكد رفضها لأي عدوان تركي.

ثلاث عمليات عدوانية شنتها الإدارة التركية ضد مناطق في الشمال السوري، وهي: «درع الفرات» في آب ٢٠١٦، شملت مناطق جرابلس والباب ودابق، و«غصن الزيتون» في كانون الثاني ٢٠١٨ التي احتلّت بعدها القوات التركية مناطق راجو وجندرس و٣٣٢ نقطة سكنية بما في ذلك مدينة عفرين؛ و«نبع السلام» في تشرين الأول ٢٠١٩، التي أدّت إلى احتلال رأس العين وتل أبيض وسلوق، ووضع تركيا يدها على جزء من طريق «إم ٤» الواقع شرق الفرات، وفي جميع تلك العمليات العدوانية، ارتكب متزعمو «قسد» الموقف ذاته والخطأ ذاته، حيث «ركبوا رؤوسهم» ورفضوا تسليم تلك المناطق التي كانوا يسيطرون عليها للجيش العربي السوري، فكانت النتيجة واحدة، وقوعها تحت الاحتلال التركي، ليكون الموقف ذاته مع تهديدات أردوغان بشن عدوان على مناطق عين عيسى وعين العرب وتل رفعت ومنبج ومطار مينغ وسد تشرين، لتبني «قسد» موقفها الرافض لأي انسحاب وتسليم الجيش السوري المناطق التي تسيطر عليها، على وهم الدعم الأميركي لها، على الرغم أن ذاك الوهم كان موجوداً في عمليات العدوان الثلاث السابقة، ولم ترجع إلا بخفي حنين.

رهان «قسد» في كبح التهديد التركي، لم يتوقف على رهانها على الموقف الأميركي على ما يبدو، بل ذهبت إلى رهان خاسر، تخاله سيقلب الموازين، وهو تهديدها بوقف العمليات ضد تنظيم داعش الإرهابي، بمزاعم أنها تحضر لمواجهة العدوان التركي، والتهويل بأن التنظيم سيعود إلى الانتشار مجددا إذا ما شنت أنقرة عدوانها في شمال شرق سورية، دون أن تعي بأن عودة داعش هو مطلب ورغبة أميركية لكونها الراعي والوصي على التنظيم، لاستخدامه أداة ووسيلة للعودة بالأوضاع في سورية إلى مربعها الأول.

من المؤكد أن الكرد في المنطقة، يسارعون إلى استغلال وجع «الوطن الذي ينتمون إليه» في أي محنة تتعرض لها للمسارعة إلى إقامة وطنهم القومي، ومن الواضح أنهم وفي بداية الأزمة في سورية، ظنوا أن الظروف مواتية لتحقيق «الحلم الوهم» دون أن ينظروا إلى تجارب مماثلة سابقة في دول أخرى، من قبيل مملكة كردستان، وكردستان الحمراء، وجمهورية آرارات، وجمهورية مهاباد وجمهورية لاجين، وكردستان العراق، وكيف فشلت جميعها، لكنهم لم يقرؤوا المتغيرات الدولية، ما بعد بدء الأزمة في سورية، وبأن الظروف التي دفعت بأميركا إلى اتخاذهم «أصدقاء – أدوات»، وحاجة الأطراف المتصارعة لهم، لم تعد على حالها، بل إن المتغيرات الجديدة، خاصة الحرب في أوكرانيا، جعلت من تركيا «الصديق الحميم» لأميركا، والشريك المفضل لروسيا، كما أن أصحاب الرؤوس الحامية في المكون الكردي لم يفهموا أهمية الموقع الجيوسياسي لتركيا، وثقلها، عسكرياً واقتصادياً وديمغرافياً، لدى كل أطراف الصراع الدولي، الأمر الذي مكنها من اللعب على متناقضات الوضع، وصراع «الأصدقاء الأعداء»، وزاد من قدرتها على فرض وقائع على الأرض السورية، وحتى الدولية، بفعل حاجة الجميع لها.

وزير الدفاع أكد أن الجيش أمل الشعب وموئل رجائه وتطلعاته

برعاية الرئيس الأسد.. تخريج الدورة السابعة والثلاثين قيادة وأركان

برعاية الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة احتفل أمس في الأكاديمية العسكرية العليا بتخريج الدورة السابعة والثلاثين قيادة وأركان، وناب عن الرئيس الأسد في الاحتفال العماد علي محمود عباس نائب القائد العام– وزير الدفاع.

وذكرت وكالة «سانا»، أنه بعد استعراض حرس الشرف بُدئ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهدائنا الأبرار، ثم عزف النشيد الوطني للجمهورية العربية السورية.

وألقى العماد عباس ممثل راعي الاحتفال كلمةً نقل فيها تهاني الرئيس الأسد للضباط الخريجين، وتمنياته لهم بالنجاح والتوفيق في تنفيذ المهام التي تنتظرهم إلى جانب رفاقهم في الجيش والقوات المسلحة، مؤكداً أهمية تطوير العلوم والمعارف التي تم اكتسابها خلال هذه الدورة من خلال مواكبة كل جديد في ميادين العلم العسكري.

وشدد وزير الدفاع على أن المشروع الاستعماري المعد لسورية هو أمر قديم جديد، ولطالما حاول الغزاة والطامعون نهب خيراتها ومقدرات أبنائها واستهداف مقومات صمودها، مؤكداً أن الحرب الإرهابية التي تشن على وطننا الحبيب، والحصار الجائر الذي يطول جميع أبناء شعبنا عبر حرمانهم من الحصول على أبسط المتطلبات الضرورية لعيشهم يأتي في الدرجة الأولى خدمة لأجندات استعمارية معروفة تهدف إلى النيل من إرادتنا وصمودنا وكرامتنا.

وشكر نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة الأكاديمية العسكرية العليا وكلية القيادة والأركان قيادةً ومدربين على الجهود الكبيرة المبذولة في خدمة العلم والتحصيل المعرفي، مؤكداً أهمية أن يبقى جيشنا بضباطه وجنوده الشجعان كما كان دائماً أمل هذا الشعب وموئل رجائه وتطلعاته، فالجيش العربي السوري كما وصفه الرئيس الأسد هو في قلب التاريخ الوطني لسورية.

كما ألقى مدير الأكاديمية العسكرية العليا كلمةً أوضح فيها أن الضباط الخريجين خلال مدة هذه الدورة تمكنوا من صقل علومهم ومعارفهم على أيدي نخبة من المدربين ذوي الكفاءة العلمية العالية، وتحصيل الخبرات الضرورية على المستوى التكتيكي والعملياتي التي تمكنهم من النجاح في تنفيذ المهام المنوطة بهم حاضراً ومستقبلاً إلى جانب رفاقهم في ميادين الشرف وساحات البطولة والمجد.

وألقى الخريج الأول كلمة أكد فيها أهمية تطبيق المعلومات التي تلقاها الخريجون في الأكاديمية واقعاً عملياً في الميدان، والإسهام بشكل فاعل في رفع مستوى الجاهزية القتالية لقواتنا المسلحة في خضم معركتنا الحاسمة ضد الإرهاب وداعميه.

بعد ذلك تُلي أمر النجاح، وتم توزيع الشهادات على الخريجين الأوائل، ثم قدم الخريج الأول درع الدورة للعماد عباس ممثل القائد العام، كما قدم الخريج الأول من الطلاب العرب درع الدورة للعماد عباس، واختتم الاحتفال بالنشيد الوطني للجمهورية العربية السورية.

وكالات

«الأميركي» واصل سرقة النفط السوري وسيّر دورية في المالكية

الاحتلال التركي يصعّد قصفه على الشمال ومروحية روسية تحلق في أجواء عين العرب

حلب- خالد زنكلو
دمشق- الوطن- وكالات

صعّد جيش الاحتلال التركي عدوانه المدفعي على مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ريف حلب الشمالي، والشمالي الشرقي، وغرب الحسكة. وبينما شهدت أجواء قرية حلنج بريف عين العرب المهددة بعدوان تركي بري تحليق مروحية للقوات الروسية، سيرت قوات الاحتلال الأميركي دورية بريف المالكية قرب الحدود التركية، وواصلت سرقة كميات إضافية من النفط السوري.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر أهلية بريف حلب الشمالي لـ«الوطن»، أن جيش الاحتلال التركي قصف بمدفعيته أمس مواقع لـ«قسد» في محيط بلدتي دير جمال وابين، شمال حلب من دون ورود أنباء عن خسائر بشرية، وذلك بعد قصفه مساء الإثنين بلدات غول سروج وحربل وتل مضيق وحساجك وسد الشهباء، إثر قصف ما تسمى «قوات تحرير عفرين» التابعة لـ«قسد» قاعدته العسكرية التابعة للاحتلال التركي في بلدة دابق بريف ناحية أختربن شمال حلب.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش العربي السوري، و«قسد»، ردّوا بالمدفعية الثقيلة، على مصادر النيران مستهدفين محيط مجمع ما يسمى «كويت الرحمة» في ناحية شران بريف عفرين شمال غرب حلب، ضمن مناطق سيطرة قوات الاحتلال التركي.

مصادر أهلية أخرى بريف حلب الشمالي الشرقي ذكرت لـ«الوطن»، أن جيش الاحتلال التركي استهدف بمدفعيته من قاعدة الشيخ ناصر بريف منبج قرية قرت ويران، إثر اشتباكات مع ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد» على محور العجمي، بالتوازي مع قصف لجيش الاحتلال استهدف قرى كوران وزور مغار وقره مغ في ريف عين العرب الغربي والشرقي، شمال شرق حلب، ولليوم الثاني على التوالي.

وفي السياق ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن طائرة مروحية روسية حلقت على علو منخفض في أجواء قرية حلنج بريف عين العرب على الحدود السورية– التركية.

أما في ناحية تل تمر شمال غرب محافظة الحسكة، فقد واصل جيش الاحتلال التركي ولليوم الثالث على التوالي قصف بلدتي تل اللبن والكوزلية غرب الناحية بقذائف الهاون، وكذلك بلدة أم الشعير بريف رأس العين الجنوبي، من دون التأكد من وقوع ضحايا بين المدنيين، وفق قول مصادر أهلية لـ«الوطن».

من جهة ثانية ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن دورية لقوات الاحتلال الأميركي جابت مناطق الشريط الحدودي بين تركيا وسورية، حيث تجولت ٥ مدرعات أميركية برفقة ميليشيات «قسد» في قرية عين ديوار بريف المالكية بريف محافظة الحسكة قرب الحدود التركية.

كما واصلت قوات الاحتلال الأميركي سرقة النفط السوري، حيث أخرجت أمس رتلاً من الصهاريج المحملة من منطقة الجزيرة إلى قواعدها شمال العراق.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية من ريف اليعربية أن رتلاً مؤلفاً من ٦٦ صهريجاً محملاً بالنفط السوري المسروق من آبار منطقة الجزيرة والمنطقة الشرقية أخرجتها قوات الاحتلال الأميركي عبر معبر المحمودية غير الشرعي بالريف الشرقي على الحدود مع العراق، واتجهت لإقليم شمال العراق.

وتواصل قوات الاحتلال الأميركي سرقة النفط والقمح السوريين من المنطقة الشرقية ومنطقة الجزيرة بالتعاون والتنسيق مع «قسد».

وفي سياق آخر قتل شاب من نازحي دير الزور، في إدلب، برصاص «الجندرمة» التركية أثناء محاولته دخول الأراضي التركية.

ونقلت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» عن مصادر محلية أن الشاب خضر حسين عبد الرزاق ٢٢ عاماً، فقد حياته برصاص قناصة الجندرما التركية أثناء محاولته اجتياز الحدود السورية– التركية شمالي إدلب بطريقة غير شرعية.

وأضافت: إن الشاب هو من نازحي قرية زغير جزيرة بريف دير الزور الغربي، ووصل إلى إدلب قبل سنوات نازحاً مع عائلته، وحاول الدخول إلى تركيا.

الرئيس الفنزويلي يوجه نائبه للشؤون الاقتصادية للبدء بتفعيل الاتفاقيات الثنائية مع سورية

الرئيس الفنزويلي تقبل أول أمس أوراق اعتماد السفير كنان زهر الدين (عن الانترنت)

الوطن

أصدر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو توجيهاته إلى نائبه للشؤون الاقتصادية وزير النفط طارق العيسمي للبدء بالإجراءات اللازمة لتفعيل الاتفاقيات الثنائية الموقعة مع سورية وتشكيل مجلس مشترك سوري– فنزويلي لرجال الأعمال وتبادل المنتجات المحلية بين كلا البلدين.

وذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها على موقع «فيسبوك» أمس أن مادورو تقبل الإثنين الماضي أوراق اعتماد السفير كنان زهر الدين سفيراً مفوضاً فوق العادة ومطلق الصلاحية للجمهورية العربية السورية لدى جمهورية فنزويلا البوليفارية.

وأوضحت أنه عقب انتهاء مراسم تسليم أوراق الاعتماد، التقى مادورو زهر الدين، الذي نقل تحيات الرئيس بشار الأسد إلى الرئيس مادورو وإلى عموم الشعب الفنزويلي الصديق، موضحة أن زهر الدين ثمّن الموقف السياسي الفنزويلي الداعم لقضايا سورية في جميع المحافل الدولية.

بدوره وخلال اللقاء نقل مادورو تحياته إلى الرئيس الأسد، مشيراً إلى أن البلدين كليهما يتعرضان لنفس الهجمة الإرهابية، مؤكداً وقوف بلاده إلى جانب سورية ودعمها لها، وثقته أن سورية ماضية لتحقيق انتصارها الكامل.

وأكد مادورو وفق الوزارة استعداد بلاده لتقديم المساعدة الكاملة لسورية في شتى المجالات الاقتصادية والقطاعات الحيوية، وأصدر توجيهاته إلى نائب الرئيس للشؤون الاقتصادية وزير النفط للبدء بالإجراءات اللازمة لتفعيل الاتفاقيات الثنائية الموقعة وتشكيل مجلس مشترك سوري – فنزويلي لرجال الأعمال وتبادل المنتجات المحلية بين كلا الجانبين.

وأمام الرئيس الأسد أدى زهر الدين وعدد من السفراء السوريين الجدد لدى دول كوبا والبحرين وصربيا والبرازيل والسنغال وباكستان وكوريا الديمقراطية الشعبية، اليمين القانونية في السابع من الشهر الماضي.

أردوغان توعّد مجدداً بالقضاء على «منابع الإرهاب» في شمال سورية!

الاحتلال يكشف شروطه للعدول عن العدوان ومنها إنهاء سيطرة «قسد» على المنشآت النفطية

حلب - خالد زنكلو
دمشق - الوطن - وكالات

في وقت هدد فيه أمس من جديد رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان بالقضاء على منابع ما سماه «الإرهاب» في شمال سورية في إشارة إلى ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، كشفت تلك الإدارة عن شروطها للعدول عن شنها عدواناً برياً جديداً على الأراضي السورية من بينها إنهاء سيطرة «قسد» على المنشآت النفطية في المناطق الخاضعة لنفوذها.

ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني فقد جدد أردوغان وعيده، «بالقضاء على منابع الإرهاب» قرب حدود بلاده الجنوبية، وإنهاء وجود ما سماها «التنظيمات الإرهابية» في الشمال السوري بقوله: «إذا كان الإرهاب ينبع من شمالي سورية، فإننا لن نبعدهم عن حدودنا إلى الداخل فقط، بل سنقضي على منابعهم بشكل كامل».

وعلى الرغم من تهديدات المسؤولين الأتراك المتتالية ضد «قسد»، فمن غير الواضح مدى جدية الإدارة التركية في تنفيذ وعيدها بشن عملية غزو بري لمناطق تل رفعت ومنبج وعين العرب بريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي، استكمالاً للعدوان الجوي الذي بدأه جيش الاحتلال التركي في ٢٠ الشهر الماضي في إطار ما سماها عملية «المخلب– السيف»، في ظل معارضة الفاعلين الأساسيين في الأزمة السورية روسيا والولايات المتحدة.

وكشف متابعون لسياسة الإدارة التركية في سورية لـ«الوطن»، أن تهديدات أردوغان تتزامن مع مفاوضات يجريها مسؤولوه مع موسكو وواشنطن حول عزم جيش الاحتلال القيام بعدوان بري داخل الشريط الحدودي السوري وبعمق ٣٠ كيلو متراً.

وأشاروا إلى أن أردوغان يتعمد التصعيد في خطابه الإعلامي بشكل مستمر لرفع سقف مفاوضاته مع الإدارة الأميركية ومع الكرملين للحصول على تنازلات ميدانية في مناطق نفوذ «قسد»، وفي مثل هذا التوقيت بالذات، خدمة لأجندته الداخلية الانتخابية.

وفيما لم تكشف المصادر عن نتائج المفاوضات، لفتت إلى أن إدارة أردوغان ربما تحقق بعض المكاسب العسكرية على الأرض من خلال تنفيذ عدوان عسكري سريع ومحدود النطاق لا يتعدى كيلومترات قليلة داخل حدود تماس مناطق هيمنة «قسد» بريف حلب الشمالي.

في الأثناء، وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «الجزيرة» الداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية، فإن مصدراً رسمياً تركياً، لم تسمه، كشف عن مهلة وشروط وضعتها أنقرة للتراجع عن «العملية العسكرية» التي تعتزم القيام بها في شمال سورية ومنها انسحاب «قسد» من منبج وعين العرب بريف حلب الشرقي وتل رفعت في الريف الشمالي للمحافظة.

وقال المصدر: إن أنقرة «أبلغت الجانبين الروسي والأميركي أن المهلة الزمنية لن تمدد، وأن البديل سيكون عملية عسكرية ضد القوات الكردية»، مشيراً إلى أن الجانب الأميركي اقترح إعادة هيكلة قوات «قسد» ومنح دور أكبر للمكون العربي في إدارة منبج وتل رفعت وعين العرب، لكن الإدارة التركية اشترطت إنهاء سيطرة «قسد» على المنشآت النفطية في أماكن انتشارها قبل النظر في المقترحات الأميركية.

وأول من أمس، ذكرت مصادر مطلعة لـ«الوطن» من القامشلي بمحافظة الحسكة أن وفداً عسكرياً روسياً رفيع المستوى وصل المدينة عبر مطارها قادماً من قاعدة حميميم بريف اللاذقية، لاستكمال جهود الوساطة مع متزعمي «قسد»، والتي لم تفلح الأسبوع الماضي في إقناعهم بتسليم المناطق التي تنتشر فيها والمهددة بالغزو البري إلى الجيش العربي السوري ومؤسسات الدولة السورية، في حين أفادت قناة «الميادين» أن قائد القوات الروسية في سورية ألكسندر تشايكو وصل مجدداً إلى مطار القامشلي للقاء قيادات «قسد» من أجل بحث التطورات في شمال سورية والتهديدات التركية بشنّ عدوان بري جديد فيه.

وفي السابع والعشرين من الشهر الماضي، زار تشايكو القامشلي والتقى قائد قوات «قسد» مظلوم عبدي، وقدم عرضاً للأخير يقضي بانسحاب جدي لقواته مسافة ٣٠ كيلومتراً ودخول الجيش السوري لهذه المناطق وانتشاره على طول الحدود تنفيذاً لاتفاق سوتشي الذي وُقع عام ٢٠١٨ ولم تلتزم به «قسد».

في المقابل، قال متزعم «قسد» مظلوم عبدي في حوار صحفي: إن المتورطين بتفجير إسطنبول لهم «روابط وثيقة مع مقاتلي داعش وقتلاهم، إضافة لروابط مع قادة فصائل مسلحة تدعمها تركيا موجودين في عفرين» مضيفاً: إنهم توصلوا إلى هذه النتائج مع انتهاء المرحلة الأولى من التحقيقات في أسماء المعتقلين والمشتبه بهم الذين تم الكشف عنهم من قبل مسؤولين أتراك على أنهم ضالعون في تفجير إسطنبول، وذلك وفق ما نقلت قناة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد».

وأضاف عبدي: إن تحقيقاتهم مستمرة في هذا الشأن، وسينشرون تقريراً حول تفجير إسطنبول والاتهامات «في القريب العاجل».

وتتهم إدارة أردوغان «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لـ«قسد» بالضلوع في تفجير إسطنبول الذي نفت الأخيرة مراراً أي صلة لها به.

وسبق أن قال عبدي في تصريح لموقع «المونيتور»، إن أحلام البشير، المرأة التي تم القبض عليها والمتهمة بزرع قنبلة تفجير شارع تقسيم بإسطنبول، تنحدر من عائلة مرتبطة بتنظيم داعش.

وخلال حواره الصحفي، حذر عبدي من «تداعيات مدمرة» في حال شن أي عملية عسكرية برية تركية في مناطق سيطرة «قسد»، وقال: إن «غزواً تركياً سيعيد إحياء تنظيم داعش».

مصدر تركي يؤكد إعطاء أنقرة مهلة لواشنطن وموسكو لإخراج «قسد» من المنشآت النفطية (عن الانترنت)